

الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود الأكاديمي على عينة من تلاميذ المتوسط والثانوي

The psychometric characteristics of academic resilience scale of middle and secondary school pupils

تاريخ النشر: 2025/10/28

تاريخ القبول: 2025/07/21

تاريخ الإرسال: 2025/01/11

قدار فاطمة إيمان¹، فقيه العيد²

¹جامعة تلمسان، الجزائر، EMAIL: fatimaimane.keddar@univ-tlemcen.dz

²جامعة تلمسان، الجزائر، EMAIL: fekih_laid@yahoo.fr

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف على الخصائص السيكومترية التي تتمثل في الصدق والثبات لمقياس الصمود الأكاديمي الذي صممه كاسيدي *Cassidy* سنة 2016. تم تطبيق المقياس على عينة قدرها 200 تلميذ وتلميذة في الطور المتوسط والطور الثانوي بولاية تلمسان، أختيرت بطريقة عشوائية بسيطة وتم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتمثل في حساب الصدق من خلال صدق المحكمين والتحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، أما الثبات فتم حسابه من خلال معامل ألفا كرونباخ وماكدوغال. توصلت نتائج الدراسة إلى تمتع المقياس بخصائص سيكومترية مقبولة.

المؤلف المرسل: قدار فاطمة إيمان، الإيميل: fatimaimane.keddar@univ-tlemcen.dz

Abstract:

The current study aims to reveal the psychometric characteristics represented in validity and reliability of academic resilience scale created by Cassidy in 2016. In order to achieve this goal, the scale was applied to a sample of 200 male and female pupils in the middle and secondary school of Tlemcen using a random selection method. This study relied on a set of statistical methods; validity was calculated through experts validity and exploratory and confirmatory factor analysis, and reliability was calculated through Alpha Cronbach and MacDoggall. The results of the study showed that the scale has an acceptable psychometric properties.

Keywords: academic resilience, psychometric properties, validity, reliability.

1. مقدمة:

إن المدرسة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يقضي المراهق أغلب يومه فيها ويكتسب أهم المهارات الأكاديمية والمعرفية كما تتنوع شخصيته ويتعلم كيف يستغل قدراته وإمكاناته لمواجهة الصعوبات التي تعترضه (عيسات، 2019، ص2) فهي تعمل على خلق المناخ الاجتماعي المناسب لكي تنمو شخصية الفرد، كما تعلمه أنماط السلوك مما يجعله قادرا على التكيف مع الآخرين والتفاعل معهم. (شيطر وشريفة بن غدفة، 2022، ص763) أما على المستوى المعرفي فقد بينت العديد من الدراسات أن القدرات العقلية وخاصة اللغوية والعديدية تنمو في هذه المرحلة مما يجعل الفرد أكثر



قابيلة للتعلم واكتساب المهارات والمعلومات. (قندوسي، 2021، ص139) فهذه المرحلة من أكثر المراحل أهمية لأنها تساهم في بناء الأفراد وتربيتهم وتشكيل شخصياتهم وهي الركيزة لجميع المراحل التي تليها (عثمان وميلود عمار، 2024، ص118). وهذا يجعلهم يعيشون العديد من الأزمات والمشاكل في هذه الآونة، ولعل علم النفس بشكل عام وعلم النفس الإيجابي بشكل خاص سعى دائما إلى إيجاد الحلول لتخطي الصعوبات ومعالجة الجوانب النفسية للأفراد وذلك بدعم الجوانب الإيجابية بدلا عن الجوانب السلبية ودعم المهارات النفسية التي تمكن الفرد من التكيف والتوازن وتجاوز العقبات. (بوساق وبوضياف، 2021، ص704) وقد لاحظ بعض العلماء مثل جارمزي ومورفي ووارنر Garnezy, Murphy, werner خلال فترة السبعينات من القرن الماضي أنه بالرغم من نشأة بعض الأطفال في ظروف قاسية شملت الفقر والحرمان، تعرض أحد الأبوين للأمراض الخطيرة إلا أنهم لم يتأثروا بتلك الضغوط وعبر الوقت ظهر مصطلح الصمود النفسي بدلا عن مصطلح عدم التأثر بالضغوط ومن هنا أصبح من مفاهيم الشخصية الإيجابية. (شوقي، 2014، ص138) فالصمود النفسي هو إستجابة إنفعالية وعقلية تجعل الإنسان يتكيف بشكل إيجابي ويواجه الصدمات والضغوط النفسية سواء في حياته الأسرية أو العملية. (الصعدي، 1437هـ/1438هـ ص4). وقد عرفه كل من جاميزي وراتر وإدلر Gamezy, Rutter, Edler سنة 1985 بأنه القدرة على مواجهة الضغوطات وتجنب إثنيين أو أكثر من المشاكل الحياتية الصعبة التي يستسلم لها معظم الأفراد كما أنهم أشاروا أن الأشخاص الذين يتمتعون بالصمود يشعرون بالمشقة أيضا ولكن بشكل مؤقت. (الرفاعي و بدرية كمال أحمد، 2019، ص838). أما كونور وديفيدسون Connor and Davidson ويعرفان الصمود النفسي سنة 2003 على أنها صفة شخصية تمكن الفرد من الإزدهار في مواجهة الصعاب (gillivray & pidgeon, 2015, p34) وبالتالي يمكن تعريفه على أنه الإستجابة الإنفعالية والعقلية التي تمكن الإنسان من التكيف الإيجابي مع المواقف الحياتية الضاغطة. (بوساق وبوضياف، 2021، ص705) فالصمود النفسي يعتبر مهما وضروريا للفرد لأنه يساعده على التعامل مع المشكلات السلبية بشكل سليم. (الصعدي، 1437هـ/1438هـ، ص5) وقد شهد العالم العديد من التطورات في ميادين

عديدة خلال العقد الماضي في الصناعة، السياسة، الطب وتكنولوجيا المعلومات وأيضا في مجال التعليم حيث تظهر الآثار بوضوح على التلاميذ الذين قد يعانون من الخوف والتردد في المهام الأكاديمية وبالتالي القلق حول المستقبل، مما سيؤثر على شخصيتهم التي تتطلب مستوى عال من القدرة على التكيف للتعامل مع كل المتغيرات. (almulla, 2024,p3) فالطاقة والدافع للتعلم والعمل بفعالية والإنجاز لا تكفي للتعامل مع كل من الأزمات الأكاديمية والدراسة والضغط والتوتر، وبالتالي بدون مستوى معين من الصمود لمواجهة هذا النوع من التحديات قد تضيق كل مكاسب الطلاب المتحمسين ولذلك تم طرح السؤال التالي: لماذا يضعف بعض التلاميذ وينهارون بسبب التوتر وضغط الدراسة في حين أن البعض الآخر ينشط ويقبل التحديات التي أمامه (Martin,2002, p4) لتتمثل الإجابة في أن الصامدون أكاديميا هم الناجحون أكاديميا بمعنى أن الأفراد الذين يتمتعون بصمود أكاديمي عال ينجزون واجباتهم بطريقة أحسن (Kapikiran, 2012, p475) ويعرف الصمود الأكاديمي بأنه قدرة الطالب على مواجهة العقبات والإجهاد والصعوبات بفعالية داخل البيئة المدرسية (almulla, 2024,p4) أما حسنو وآخرون Husnu et al فوصفوه بأنه إمكانية النجاح في المدرسة وإنجازات حياتية أخرى على الرغم من العقبات والتحديات أو التجارب السابقة. (Nuha, Muslihati, & Zamroni, 2024,p47). كما يعرف أيضا بقدرة التلاميذ على التعامل بفعالية مع النكسات الأكاديمية والتوتر وضغط الدراسة. (Martin, 2002,p4) ويرى بيرنز وأنستي Burns & Anstey التلميذ الذي يتمتع بصمود أكاديمي هو القادر على مواجهة الصعاب والمحن وإستعادة التوازن بعد ذلك بل قد يستفيد منها ويحقق النمو والتكامل والنجاح وهذا ما يجعله يكون صورة إيجابية للذات. (خضير و مهدي شهاب أحمد، 2018، ص506)

و هناك الكثير من الدراسات التي تناولت هذا المفهوم كما ربطته بمتغيرات أخرى منها:

دراسة مصطفى علي خلف سنة 2014 التي هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الصمود الأكاديمي والتحصيل الدراسي، إعتد فيها على المنهج الوصفي السيكمومتري، وقد تمثلت عينة البحث في 285 طالب وطالبة بعشر شعب في كلية التربية، تم التطبيق في الفصل

الأول من العام الدراسي 2013/2014 وإعتمد على مقياس الصمود الأكاديمي من إعدادة الذي قام بالتحقق من الشروط السيكومترية باستعمال أسلوب التحليل العاملي الإستكشافي، والذي نتج عنه أن هذا المقياس يتكون من خمسة أبعاد، كما أوضح ألفا كرونباخ أن قيمة ثبات المقياس هي 0.702 وهذا ما يدل على قيمة ثبات مقبولة. أما نتائج البحث فتمثلت في وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الصمود الأكاديمي والتحصيل الدراسي مع وجود فرق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للمقياس. (خلف، 2014، ص102)

دراسة نورة عبد القادر ومهد عابد سنة 2015 التي هدفت إلى تحديد العلاقة بين الصمود الأكاديمي وعوامل الحماية بين طلاب المدارس الثانوية، تم جمع البيانات من 200 طالب في المدرسة الثانوية من منطقة كاسجانج Kasganj من ولاية اولتربرادش Uttarpradesh في الهند تم إختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة و قد كشفت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين الصمود الأكاديمي وعوامل الحماية بين طلاب المدارس الثانوية. (abdulkader & Mohd abad, 2015,p51)

وفي سنة 2018 قام كل من عمير أحمد، وحيد علي عمراني، محمد القرشي وعبد الصمد بدراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير الفعالية الأكاديمية والصمود الأكاديمي للفرد على مشاركة الطلاب، قيمت هذه الدراسة طلاب الماجستير في مملكة البحرين بسبب ندرة البحوث في هذا المجال حيث بلغ عدد العينة 350 طالب وطالبة، وأظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي كبير للفعالية الأكاديمية والصمود الأكاديمي على مشاركة الطلاب كما توصلت إلى التأثير الإيجابي لدعم المعلمين على مشاركة الطلاب. (umrani&al, 2018 ,p39)

وهناك الكثير من الباحثين إهتموا بقياس الصمود الأكاديمي للأفراد سواء العرب أوالأجانب من بينهم جيم علي جيزير Cem ali gizir سنة 2004، مارتن ومارش Martin&Marsh سنة 2006، فالو Fallo سنة 2010، كاسيدي Cassidy سنة 2016 أما العرب فمن بينهم: وفاء كنعان خضير ومهدي شهاب أحمد سنة 2018 وأحمد سمير صديق

أبو بكر سنة 2019. كل هؤلاء الباحثين وغيرهم إهتموا بمصطلح الصمود الأكاديمي لأنه يوفر للأفراد جميع الصفات المطلوبة التي تمكنهم من مواجهة التحديات والصعوبات الأكاديمية بنجاح. (mansour&al, 2014, p74)، وكاسيدي Cassidy من خلال دراسته قدم مقياساً أطلق عليه اسم (ARS-30) يقيس إستجابات طلاب الجامعة لقصة محنة أو مشكلة أكاديمية إفتراضية حيث صور الشدائد في سياق تعليمي يسمح للطلاب بالإستجابة بطريقة تكيفية أو غير تكيفية، تكون المقياس من 30 بندا وتم تطبيقه على 532 طالب وطالبة من الجامعة البريطانية تم تعيينهم بطريقة عشوائية. (Cassidy, 2016, p3) وتم التأكد من خصائصه السيكومترية عن طريق التحليل العاملي الإستكشافي الذي أظهر أن المقياس يتكون من ثلاثة أبعاد هي: المثابرة، التكيف وطلب المساعدة أما العامل الثالث فهو الإستجابات العاطفية والإنفعالات السلبية. (Cassidy, 2016, p7) و بالنسبة للثبات فتم حسابه عن طريق ألفا كرونباخ الذي بلغ 0.90 . (Cassidy, 2016, p10)

ليأتي بعض الباحثين الآخرين ويقومون باختبار هذا المقياس في بيئات مختلفة حيث في سنة 2019 نشرت دراسة قام بها أليزرا رامزنبر و آخرون (Alireza Ramezanpour& al) التي هدفت إلى التأكد من صلاحية المقياس ARS-30 في إيران وتم الإعتماد على عينة عددها 409 تلميذ من تلاميذ المدرسة الثانوية في إيران، وقد أظهرت نتائج التحليل العاملي للمقياس أن هناك ثلاثة عوامل هي المثابرة، التكيف وطلب المساعدة، والاستجابات العاطفية والتأثيرات السلبية. أظهر تحليل الإتساق الداخلي أن البنود المرتبطة بكل بعد لها إرتباط أكبر بالدرجة الإجمالية للبعد أو العامل. كذلك هناك إرتباط دال بين البعد والدرجة الإجمالية. (Ramezanpour&al, 2019, p144). ثم تم حساب الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ حيث بالنسبة لبعد المثابرة بلغ 0.86 أما بعد التكيف وطلب المساعدة فقد بلغ 0.84 وبعد الإنفعالات السلبية والإستجابات العاطفية ساوى 0.93، كذلك تم الإعتماد على إعادة الإختبار فكانت المعاملات كالآتي المثابرة: 0.85، التكيف وطلب المساعدة: 0.83 والإنفعالات السلبية والإستجابات العاطفية: 0.80. بشكل عام فإن هذه النتائج تدل على أن هذا المقياس له خصائص سيكومترية جيدة و

يمكن إستخدامه كأداة صالحة وموثوقة لقياس الصمود الأكاديمي للتلاميذ الإيرانيين. (Ramezanpour&al, 2019, p149)

وفي سنة 2021 قام كل من سركان جنكيز وأدم بيكر (Serkan Gengiz & Adem Peker) بدراسة هدفت إلى تكييف هذا المقياس لقياس الصمود الأكاديمي باللغة التركية وفحص موثوقيته والتأكد من خصائصه السيكميتريية. تألفت عينة الدراسة من 687 طالبا وتم الإعتماد على التحليل العاملي التوكيدي، حيث أظهرت النتائج أن المقياس يحتوي على ثلاثة أبعاد مثل المقياس الأصلي لكاسيدي Cassidy وقد بلغت مؤشرات المطابقة كالاتي: مؤشر المطابقة المقارن $CFI=0.96$ ، مؤشر حسن المطابقة $GFI=0.90$ ، جذر متوسط مربعات خطأ للإقتراب $RMSEA=0.069$ جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية $SRMR=0.63$ مؤشر المطابقة المعيارية $NFI=0.94$ ومؤشر المطابقة النسبي $RFI=0.94$ أما طريقة الإتساق الداخلي فقد كانت النتائج كالاتي: هناك إرتباط بين الأبعاد الفرعية والمقياس بأكمله الذي يعتبر أنه دال. (gengiz & Adem Peker, 2022, p223) وللتحقق من الثبات فقد تم إستعمال معامل ألفا كرونباخ الذي ساوى 0.89 أما الأبعاد فكانت المعاملات تساوي ما يلي: البعد الأول 0.71، البعد الثاني 0.85، والبعد الثالث 0.79، ليبلغ معامل ماكغديوغال 0.88 ثم أجري تحليل إعادة الإختبار للكشف عن الثبات بمرور الوقت وقد ساوى 0.55 فمن خلال كل هذه النتائج التي تم الحصول عليها يمكن إستخدام هذا المقياس لتحديد الإستجابات غير التكيفية للصعوبات الأكاديمية في تركيا. (gengiz & Adem Peker, 2022, p224)

ثم في سنة 2024 قام تان وآخرون (TanW-Y& al) بدراسة هدفت إلى ترجمة والتأكد من صحة ومقياس الصمود الأكاديمي ARS-30 في نسخته الصينية لدى عينة من طلاب الجامعة الصينية، حيث بلغت العينة 1542 طالب وطالبة، تم تقييم صلاحية المقياس من خلال تحليل صدق المحتوى وصدق البناء وتم الإعتماد على التحليل العاملي الإستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي، وكانت النتائج أن المقياس يحتوي على أربعة أبعاد حيث بلغ مؤشر المطابقة المقارن $CFI=0.937$ أما مؤشر توكر لويس $TLI=0.915$

، كذلك جذر متوسط مربعات خطأ الإقتراب $RMSEA=0.057$ ، وجذر متوسط مربعات البواقي المعيارية $SRMR=0.027$ ليتم حساب الثابت بمعامل ألفا كرونباخ الذي ساوى 0.93 وإعادة تطبيق المقياس الذي بلغ 0.794 (w-y, et al., 2024, p6).

ومن خلال هذه الدراسات التي سعت إلى تقديم أداة تسمح بقياس الصمود الأكاديمي للأفراد والتي سعت إلى التأكد من الخصائص السيكمومترية لمقياس ARS-30 الذي أعده كاسيدي Cassidy ولكن في بيانات مختلفة وبلغات أخرى، و ذلك لأن استخدام أي مقياس في بيئة جديدة يستوجب من الباحث أن يختبر مدى صلاحيته في الثقافة الجديدة. (بوكراع، 2020، ص178). كذلك نظرا لقلة البحوث التي تناولت الصمود الأكاديمي في الجزائر خصوصا على فئة المراهقين في حدود إطلاع الباحثين فقد هدفت هذه الدراسة إلى التأكد من الخصائص السيكمومترية لمقياس الصمود الأكاديمي ARS-30 وتوفير أداة صالحة لقياسه على عينة من تلاميذ المتوسط والثانوي في البيئة الجزائرية وباللغة العربية وبالتالي يمكن صياغة إشكالية الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

-هل يتمتع مقياس الصمود الأكاديمي المطبق على عينة من المراهقين على دلالات صدق مقبولة ؟

-هل يتمتع مقياس الصمود الأكاديمي المطبق على عينة من المراهقين على دلالات ثبات مقبولة ؟

1.1 فرضيات الدراسة:

-يتمتع مقياس الصمود الأكاديمي المطبق على عينة من المراهقين على دلالات صدق مقبولة.

-يتمتع مقياس الصمود الأكاديمي المطبق على عينة من المراهقين على دلالات ثبات مقبولة.

2.1 أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكمومترية لمقياس الصمود الأكاديمي في ضوء عينة من تلاميذ المتوسط والثانوي من ولاية تلمسان بالجزائر مع العلم أن النسخة الأصلية للمقياس قد بني على عينة بريطانية. وبالتالي توفير مقياس مقنن يمكن تطبيقه في البيئة الجزائرية للصمود الأكاديمي.

3. أهمية الدراسة :

1.3.1. الأهمية النظرية:

إن مرحلة التعليم المتوسط والتعليم الثانوي من أكثر المراحل أهمية ففيها يكون التلميذ صورة عن نفسه ويكون شخصيته ويمر بالعديد من المواقف مما ينعكس على نموه النفسي والإجتماعي والإنفعالي وهنا يظهر التفاوت بين هؤلاء التلاميذ فهناك من يصعب عليه مواجهة المشكلات والضغوطات وآخرون يتميزون بالصمود الأكاديمي مما يجعلهم يواجهون كل هذه المواقف الصعبة بإيجابية لذلك فإن لهذا البحث أهمية كبيرة في إثراء المكتبة العربية عامة والجزائرية خاصة بمقياس يمكننا من قياس الصمود الأكاديمي لدى التلاميذ في فترة المراهقة.

2.3.1. الأهمية التطبيقية:

أما الأهمية التطبيقية فتبرز في مساعدة المختصين النفسيين في الحصول على أداة تمكنهم من قياس الصمود الأكاديمي لدى المراهقين وتتمتع بخصائص سيكمومترية ملائمة مع البيئة الجزائرية.

2. الإطار النظري للصمود الأكاديمي :

إن كلمة الصمود مأخوذة من كلمة « Resilire » اللاتينية، والتي تعني القفز إلى الخلف أو يمكن أن تعني القدرة على البقاء على قيد الحياة أو التعافي بسرعة من حالة صعبة. (Muslihathi, & Zamroni, 2024,p48) أما الصمود النفسي فهو تحمل الفرد لأعباء الحياة ومواجهة مشكلاتها الاجتماعية والإقتصادية والسياسية وذلك من خلال بعض الصفات كالصبر والتحدي والقوة والقدرة على التحكم بالذات والبيئة. (بوعاية وبابش عتيقة، 2018، ص321) كما يعرف بأنه من أهم آليات التوافق النفسي والمواجهة فهو يسمح للفرد بمواجهة المواقف الصعبة مع الحفاظ على الهدوء والتوازن. (عثمان و ميلود عمار، 2024، ص117) وقد حظي مفهوم الصمود النفسي بإهتمام العديد من الباحثين حيث ركزوا على أهمية الوقاية في إدارة الأزمات وتحسين الصحة النفسية (بوساق وبوضياف، 2021، ص704) ليظهر مفهوم الصمود الأكاديمي كشكل محدد من الصمود النفسي الفردي الذي يبحث في القدرة الأكاديمية على الصمود والمقاومة والذي يعرفه كاسيدي Cassidy بأنه القدرة على التغلب على الشدائد الحادة التي تعتبر تهديدا رئيسيا للتطور التعليمي للتلميذ. (Cassidy, 2016,p1) كما يصفه بالقدرة على حل المشاكل بفعالية عند مواجهتها للتحديات التعليمية والحد من آثار العوامل المثبطة مع تعزيز العوامل الداعمة التي يمكن أن تعزز القدرة على مواجهة هذه التحديات. (Muslihathi, & Zamroni, 2024,p48). صنف كاسيدي Cassidy الصمود الأكاديمي من خلال ثلاثة عناصر هي:

- المثابرة Perseverance: والتي تتعلق بالأفراد الذين يجتهدون ويرفضون الإستسلام بسهولة ويركزون على العمليات والأهداف ويظهرون هذه المثابرة عند مواجهة التحديات.

- التفكير والتكيف في طلب المساعدة: Reflective and adaptive help-seeking الذي يشمل الأفراد الذين يمكنهم تقييم نقاط قوتهم ونقاط الضعف والسعي للحصول على المساعدة والتشجيع من الآخرين كوسيلة للتكيف.

- التأثير السلبي والإستجابة العاطفية Negative affect and emotional response:

وتشمل مشاعر القلق والعواطف السلبية والتفاؤل والتشاؤم والإعتراف بالظروف السلبية التي يعيشها الأفراد في حياتهم. (almulla, 2024,p4)

3. التعاريف الإجرائية:

3.1 مقياس الصمود الأكاديمي: هو مقياس صممه كاسيدي Cassidy سنة 2016 لقياس الصمود الأكاديمي، يتكون من 30 بنداً موزعة على ثلاثة أبعاد هي المثابرة، التفكير والتكيف في طلب المساعدة، الإستجابات العاطفية والإنفعالات السلبية.

3.2 الصدق: يعرف الصدق بأنه صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لقياسه. (بشّة وبوعموشة، 2020، ص 118) أما إجرائياً فهو من خلال حساب صدق المحكمين والتحليل العاملي الإستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي للمقياس.

3.3 الثبات: يعرف الثبات بعدم إختلاف الدرجات التي يحصل عليها الأفراد على المقياس إذا أعيد تطبيقه عليهم مرة أخرى. (الشايح، ص2) أما إجرائياً فهو حساب معاملات ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ وماكدوغال.

4. الإجراءات المنهجية:

4.1 المنهج: يتمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي من خلال الأسلوب الإحصائي وذلك لتماشي أهداف الدراسة مع الطابع الإحصائي.

4.2 عينة الدراسة وخصائصها: بلغت العينة 200 تلميذ وتلميذة تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة من الطور المتوسط والثانوي تراوحت أعمارهم ما بين 12 سنة و18 سنة حيث بلغت نسبة الإناث 66.5% أما نسبة الذكور 33.5%.

4. 3 الحدود المكانية والزمانية: تمت الدراسة في ثلاث مؤسسات بولاية تلمسان: ثانوية ابن طفيل، وثانوية نجار حسين ومتوسطة عبد المؤمن بن علي في العام الدراسي 2021-2022.

يوضح الجدول التالي توزيع التلاميذ حسب المؤسسات:

الجدول رقم (1): توزيع التلاميذ حسب المؤسسات

النسبة المئوية	عدد التلاميذ	المؤسسة
29%	58	ثانوية ابن طفيل
23.5%	47	ثانوية نجار حسين
47.5%	95	متوسطة عبد المؤمن بن علي
100%	200	المجموع

من إعداد الباحثان

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ توزيع التلاميذ حسب المؤسسات في ولاية تلمسان حيث أكبر عدد من التلاميذ كان في متوسطة عبد المؤمن بن علي بنسبة 47.5% ثم ثانوية ابن طفيل بنسبة 58% وفي الأخير ثانوية نجار حسين بنسبة 29%.

4. 4 أدوات الدراسة:

مقياس الصمود الأكاديمي:

مقياس الصمود الأكاديمي (ARS-30) هو مقياس صممه كاسيدي Cassidy سنة 2016، يقيس الصمود الأكاديمي للطلاب، يتكون من 30 بنداً موزعة على ثلاثة أبعاد كالاتي: بعد المثابرة (14 بنداً)، بعد التفكير والتكيف في طلب المساعدة (9 بنود)، أما بعد الإستجابات العاطفية والإنفعالات السلبية (7 بنود). تم الإعتماد على طريقة ليكرت للتصحيح من 1 إلى 5 نقاط حيث ترواح إجمالي الدرجات الممكنة من 30 إلى 150 نقطة. تم

حساب الصدق بواسطة التحليل العاملي، أما الثبات فمن خلال ألفا كرونباخ الذي بلغ 0.90 (Cassidy, 2016,p4).

تمت ترجمة المقياس إلى اللغة العربية من خلال الترجمة والعكسية، وتم تطبيقه على عينة من تلاميذ المتوسط والثانوي في ولاية تلمسان، بلغ عدد أفراد العينة 200 تلميذ وتلميذة. تمثل مفتاح التصحيح من 1 إلى 5 وبالتالي تراوح التنقيط من 29 إلى 145.

5.4. الأساليب الإحصائية:

تم حساب الصدق من خلال صدق المحكمين والتحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي أما الثبات فتم حسابه من خلال معامل ألفا كرونباخ ومعامل ماكدوغال.

5. عرض ومناقشة النتائج:

5.1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية الأولى: يتمتع مقياس الصمود الأكاديمي المطبق على عينة من المراهقين على دلالات صدق مقبولة.

5.1.1. صدق المحكمين:

للتأكد من الفرضية الأولى تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة من قسم علم النفس بولاية تلمسان من أجل تحكيمه وقد تم الاتفاق بنسبة 100% على 29 عبارة، وتم حذف عبارة واحدة لأنها مكررة.

5.1.2. الصدق العاملي الاستكشافي:

تم حساب الصدق من خلال التحليل العاملي [الإستكشافياالإستكشافي](#) وذلك بعد التأكد من شروط كفاية العينة من خلال معامل كايزر وبارتلت.

الجدول رقم (2) : يوضح معامل كايزرو بارتلت

القيم	المعايير الإحصائية
0.79	مقياس KMO

1595.693	كا ² (X ²)	اختبار بارتلت (Bartlett)
406	درجة الحرية (df)	
0.001	مستوى الدلالة (p)	

من إعداد الباحثان

يلاحظ من خلال الجدول رقم (2) أن قيمة KMO بلغت 0.79، وهي قيمة أكبر من الحد الأدنى للقيمة المقبولة لكفاية العينة وهي 0.50. كما أن اختبار بارتلت (Bartlett test) دال إحصائيا عند 0.001، وهذا يعني أن حجم العينة كافية لإجراء التحليل العاملي.

- تشبع العبارات على الأبعاد:

الجدول (3) يوضح تشبع العبارات على الأبعاد

العبارات	العامل 1 (المثابرة)	العامل 2 (التفكير والتكيف في طلب المساعدة)	العامل 3 (الإستجابات العاطفية و الإنفعالات السلبية)
1	0.638	-	-
2	0.723	-	-
3	0.689	-	-
4	-0.370	-	-
5	-	-	-
6	-	-	-
7	0.314	-	-
8	-	-	-
9	0.622	-	-
10	0.526	-	-
11	0.506	-	-
12	-0.347	-	-

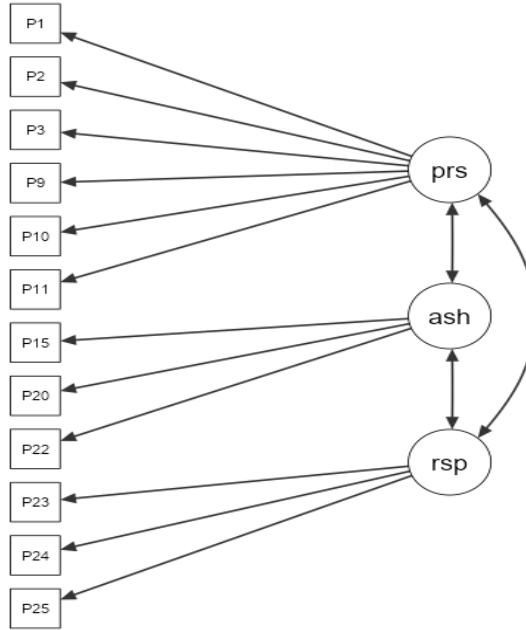
-	-	-0.375	13
-	0.475	-	14
-	0.552	-	15
-	0.445	-	16
-	0.350	-	17
-	0.483	-	18
-	0.369	-	19
-	0.609	-	20
-	-	-	21
-	0.538	-	22
0.578	-	-	23
0.696	-	-	24
0.525	-	-	25
0.420	-	-	26
0.566	-	-	27
0.380	-	-	28
-	-	-	29

من إعداد الباحثان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أنه باتباع طريقة أقل البواقي وتدوير فاريمكس (varimax) توزعت العبارات على 3 أبعاد و هي :

المثابرة، التفكير والتكيف في طلب المساعدة، الإستجابات العاطفية و
[الإنصاف](#) [الانفعالات](#) السلبية، حيث فاقت نسبة تمثيل الأبعاد 20 %.

5.1 . 3 الصدق العاملي من خلال التحليل العاملي التوكيدي :



الشكل رقم (1) يوضح التحليل العاملي التوكيدي للصمود الأكاديمي

من إعداد الباحثان

نلاحظ في الشكل رقم (1) التحليل العاملي التوكيدي للصمود الأكاديمي والذي يظهر في 3 أبعاد، حيث تم إقصاء 17 عبارة من المقياس وذلك لعدم تطابقها مع عينة الدراسة.

الجدول رقم (4) يوضح مؤشرات المطابقة للنموذج المعدل

CFI	TLI	SRMR	RMSEA	AIC	BIC	X ²
0.94	0.93	0.05	0.05	7825	7953	78.5/df=51 P=0.008

من إعداد الباحثان

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن مؤشر المطابقة المقارن CFI ومؤشر توكر لويس TLI فاقا 0.90، وجذر متوسط مربعات البواقي المعيارية SRMR قد بلغت 0.05، بينما جذر متوسط مربعات خطأ الإقتراب RMSEA بلغت 0.05، كما أن X^2 مؤشر نسبة درجة الحرية لمربع كاي بلغت 78.5 عند مستوى الدلالة 0.008، من هنا فإن جميع المؤشرات تحيل إلى التطابق.

وبالتالي من خلال نتائج صدق المحكمين والتحليل العاملي الإستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي فإن هذا المقياس يتمتع بدلالات صدق مقبولة في البيئة الجزائرية لدى تلاميذ المتوسط والثانوي.

وقد إتفقت نتائج البحث الحالي في تأكيد جودة المقياس مع كثير من الدراسات التي تم إجراؤها في بيئات مختلفة حيث سجلت بعض الدراسات ما يلي:

- في البيئة الإيرانية سنة 2019 دراسة أليريزا رامزنبرز وآخرون (Alireza Ramezanpour & al) التي أظهرت نتائج التحليل العاملي للمقياس فيها أن هناك ثلاثة عوامل هي المثابرة، التكيف وطلب المساعدة، والاستجابات العاطفية والتأثيرات السلبية. (Ramezanpour & al, 2019, p144)

- في البيئة الإسبانية سنة 2020 دراسة تريجيروس وآخرون Trigueros & al حيث سجلت نتائج التحليل العاملي أن المقياس يتمتع بصدق مقبول ويتكون من ثلاثة أبعاد. (Trigueros, Gonzalez, Tascon, Alias, & Parra, 2020, p4)

- في البيئة التركية سنة 2022 دراسة سركان جنكيز وأدم بيكر (Serkan Gengiz & Adem Peker) التي أظهرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي فيها، أن المقياس يحتوي على ثلاثة أبعاد وقد بلغت مؤشرات المطابقة كالاتي : مؤشر المطابقة المقارن $CFI=0.96$ ، مؤشر حسن المطابقة $GFI=0.90$ ، جذر متوسط مربعات خطأ الإقتراب $RMSEA=0.069$ جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية

SRMR=0.63 مؤشر المطابقة المعياري NFI=0.94 ومؤشر المطابقة النسبي
(gengiz & Peker, 2022,p224).RFI=0.94

- في البيئة الإندونيسية سنة 2024دراسة كل من رحمواتي وآخرون
(Rahmawati&al) حيث بينت نتائج التحليل العاملي أن المقياس يتكون من
ثلاثة أبعاد وقد بلغت مؤشرات المطابقة كالتالي: مؤشر المطابقة المقارن
CFI=0.949، جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية RMSEA=0.53، ومؤشر
توكر لويس TLI=0.93 كما تم حذف 16 عبارة لم تتطابق مع خصائص العينة
ليصبح المقياس مكونا من 14 عبارة فقط. (Rahmawati, Hutagalung,
Mardianto, Harsiati, &Puruwasih, 2024,p142)

وقد إختلفت هذه الدراسة الحالية مع دراسة قام بها تان وآخرون Tan& al في البيئة
الصينية سنة 2024 حيث قيموا مقياس الصمود الأكاديمي من خلال الإعتماد على
التحليل العاملي والذي كانت نتائجه أنه يتكون من أربعة أبعاد وكانت مؤشرات المطابقة
كالتالي: مؤشر المطابقة المقارن CFI=0.937 أما مؤشر توكر لويس TLI=0.915، كذلك
جذر متوسط مربعات خطأ الإقتراب RMSEA=0.057، وجذر متوسط مربعات البواقي
المعيارية SRMR=0.027. (w-y, et al., 2024,p6).

كل هذه الدراسات أكدت على جودة وصدق مقياس الصمود الأكاديمي مع إختلاف
البيئات المطبقة فيها، ومن خلال نتائج الفرضية الأولى صدق المحكمين والتحليل العاملي
الإستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي يمكن قبول الفرض الذي يقول أن مقياس
الصمود الأكاديمي يتمتع بدلالات صدق مقبولة وعليه يمكن إستخدامه في البيئة الجزائرية
لدى تلاميذ المتوسط والثانوي.

5.1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية الثانية: يتمتع مقياس الصمود الأكاديمي المطبق على عينة من المراهقين
على دلالات ثبات مقبولة.

الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ ومعامل مكدوغال :
الجدول رقم (5) يوضح معاملات الثبات لمقياس الصمود الأكاديمي :

معامل الثبات مكدوغال	معامل الثبات ألفا كرونباخ	ما بين العناصر	البعد
0.77	0.77	6	المثابرة
0.57	0.57	3	التفكير في طلب المساعدة
0.64	0.61	3	الاستجابات العاطفية و الانفعالات السلبية
0.73	0.68	12	المقياس الكلي

من إعداد الباحثان

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للأبعاد تراوح ما بين 0.57 و 0.77، وبالنسبة لمعامل الثبات مكدوغال فقد تراوح ما بين 0.57 و 0.77، أما بالنسبة للمقياس الكلي بلغ معامل ألفا كرونباخ 0.68 ومعامل مكدوغال 0.73 ، وبالتالي فإن المقياس ثابت.

إتفقت هذه النتائج مع العديد من الدراسات التي اختبرت ثبات المقياس في بيئات وبلغات مختلفة حيث:

- في إيران دراسة أليزا رامزنبر وأخرون (Alireza Ramezanpour& al) التي تم حساب الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ حيث بالنسبة لبعد المثابرة بلغ 0.86 أما بعد التكيف وطلب المساعدة فقد بلغ 0.84 وبعد الإنفعالات السلبية والاستجابات العاطفية ساوى 0.93، كذلك تم الإعتماد على إعادة الإختبار فكانت المعاملات كالآتي: المثابرة: 0.85، التكيف وطلب المساعدة: 0.83 والإنفعالات السلبية والاستجابات العاطفية وهذا ما دل على دلالات ثبات مقبولة للمقياس. (Ramezanpour&al, 2019,p149)

- في إسبانيا دراسة تريجيروس وآخرون Trigueros&al الذي سجل معامل ألفا كرونباخ فيها للبعد الأول من المقياس قيمة 0.88 أما البعد الثاني فسجل 0.83

ليبلغ معامل البعد الثالث 0.86 وبالنسبة للمقياس ككل فلقد ساوى 0.82 لتدل هذه النتائج على تمتعه بدلالات ثبات عالية. (Trigueros, & al, 2020, p4)
- في تركيا دراسة سركان جنكيز وأدم بيكر (Serkan Gengiz & Adem Peker) للتحقق من الثبات فقد تم إستعمال معامل ألفا كرونباخ الذي ساوى 0.89 أما الأبعاد فكانت المعاملات فقد بلغت: البعد الأول 0.71، البعد الثاني 0.85، والبعد الثالث 0.79، ليبلغ معامل ماكغذوغال 0.88 وهذا ما دل على ثبات المقياس.
(gengiz & Peker, 2022, p224)

- في إندونيسيا دراسة كل من رحمواتي وآخرون (Rahmawati & al) التي تم حساب الثبات فيها عن طريق ألفا كرونباخ والذي بلغ 0.73. (Rahmawati & al, 2024, p142)

وبناء على نتائج الفرضية الثانية فقد تم قبول الفرض الذي يعني أن مقياس الصمود الأكاديمي يمتلك مؤشرات ثبات مناسبة في البيئة الجزائرية على عينة من تلاميذ المتوسط والثانوي.

6. خاتمة:

بعد عرض كل فرضية ومناقشتها، توصلت نتائج هذا البحث إلى تمتع مقياس الصمود الأكاديمي بدرجة مقبولة من الصدق والثبات لدى عينة من تلاميذ المتوسط والثانوي بولاية تلمسان حيث تبين تشبع العبارات على الأبعاد وبإتباع طريقة أقل البواقي وتدوير فاريمكس فإن العبارات توزعت على ثلاثة أبعاد كما أنه تم من خلال التحليل العاملي التوكيدي إقصاء 17 عبارة لعدم تطابقها مع العينة، لتظهر النتائج صدق النموذج حيث أن كل المؤشرات مطابقة وملائمة. أما فيما يخص الثبات فإن نتائج معامل ألفا كرونباخ وماكدوغال دلت على ثبات المقياس. وعليه يمكن القول أن مقياس الصمود الأكاديمي يمكن إستخدامه في البيئة الجزائرية ويتمتع بصدق وثبات مقبولين. مع العلم أن المقياس في صورته النهائية يتكون من 12 عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد كالتالي: المثابة (6 عبارات)، التفكير في طلب المساعدة (3 عبارات) والإستجابات العاطفية والإنفعالات السلبية (3 عبارات)، و يتمثل مفتاح التصحيح من 1 إلى 5 حيث تتراوح إجمالي الدرجات الممكنة من

12 إلى 60. كما ندعو إلى بعض المقترحات التي تتمثل في المزيد من الدراسات حول الصمود الأكاديمي للأفراد، استغلال المقياس الحالي في عملية الكشف عن الصمود الأكاديمي للتلاميذ في مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي، وضرورة إجراء المزيد من الدراسات [والإختباراتوالإختبارات](#) على المقاييس النفسية من أجل التأكد من صحتها و ملائمتها مع ثقافات أخرى وفي بيئات مختلفة.

7. قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- 1- ابراهيم تامر شوقي. (أكتوبر، 2014). الصمود النفسي و علاقته بكل من الضغوط النفسية و الصلابة النفسية والرجاء لدى عينة من طلاب الجامعة. /مجلة المصرية للدراسات النفسية، 24 (85)، 137-200.
- 2- أحمد الشايع. (بلا تاريخ). مقدمة عامة إلى ثبات وصدق الإختبارات النفسية.
- 3- أحمد سمير صديق أبو بكر. (2019). المرونة الأكاديمية وعلاقتها بقلق الإمتحان لدى عينة من طلاب كلية التربية. المؤتمر الإقليمي التاسع لعلم النفس (علم النفس الإيجابي وتطبيقاته).
- 4- أميرة يحيى الصعدي. (1437هـ/1438هـ). الصمود النفسي وعلاقتها بالسعادة لدى المدمنات وغير المدمنات . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية قسم علم النفس .
- 5- ايمان بن عثمان، و ميلود عمار. (2024). مستوى الصمود المفسى لدى أساتذة التعليم الثانوي. مجلة روافد، 8(1)، 116-134.
- 6- ايمان عثمان، و ميلود عمار. (جوان، 2024). مستوى الصمود النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي. مجلة روافد، 8(1)، 116-134.

- 7- بوبعاية يمينه، و بابش عتيقة. (جويلية، 2018). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات وغير المتزوجات. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، 9(2)، 317-343.
- 8- بوساق عائشة، و بوضياف نوال. (2021). الصمود النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية (الانبساطية، يقظة الضمير، العصابية) لدى الممرضين العاملين بالقطاع الصحي دراسة ميدانية بمستشفى طب الأمراض العقلية بأولاد منصور المسيلة). مجلة المعيار، 25(59)، 703-715.
- 9- بوكراع إيمان. (جوان، 2020). بناء و تكييف المقاييس النفسية والتربوي : المفاهيم الأساسية والخطوات المنهجية. مجلة العلوم الإنسانية، 31(2)، 177-190.
- 10- حنان بشته، و نعيم بوعموشة. (2020). الصديق والثبات في البحوث العلمية. مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، 3(2).
- 11- زينب محمد الرفاعي، و بدرية كمال أحمد. (أكتوبر، 2019). الصمود النفسي وعلاقته بالدافع للإنجاز لدى عينة من طلاب الدراسات العليا الوافدين. دراسات عربية، 18، 835-884.
- 12- سعديّة قندوسي. (ديسمبر، 2021). مرحلة المراهقة نظرياتها وخصائصها. مجلة التمكين الاجتماعي، 3(4)، 121-142.
- 13- عيسات مريم. (2019). واقع الصحة النفسية في المدرسة الجزائرية .
- 14- عيشوش شيطر، و شريفة بن غذفة. (2022). مصادر تكوين مفهوم الانضباط المدرسي لدى المراهق في مرحلة التعليم المتوسط. مجلة المعيار، 26(63)، 758-775.

- 15- مصطفى عل خلف. (أفريل، 2014). المرونة الأكاديمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية جامعة المنيا. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، 27(2)، 103-76.
- 16- وفاء كنعان خضير، ومهدي شهاب أحمد. (2018). الصمود الأكاديمي لدى طلبة جامعة تكريت. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية*، 25(6)، 525-504.

المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- A.J, M. (2002). motivation and academic resilience: developing a model of student enhancement. *australian journal of education*(46), 34-49.
- 2- abdulkader, N., & Mohd abad. (2015, novembre). a study of relationship between academic resilience and protective factors among senior secondary students. *IOSR journal of humanities and social science*, 22(11), 51-55.
- 3- ahmed, u., waheed ali umrani, muhammad asif qureshi, & abdulasad. (2018). examining the links between teacher support academic efficacy academic resilience and student engagement in bahrain. *international journal of advanced and applied sciences*, 5(9), 39-46.
- 4- almulla, M. o. (2024). academic resilience and its relationships with academic achievement among students of king faisal university in saudi arabia. *revista de gestao social e ambiental*, 18(9), 1-17.
- 5- AndrewJ.Martin, & Herbertw.Marsh. (2006). academic resilience and its psychological and educational correlates M a construct validity approach. *psychology in the schools* , 267-281.
- 6- Cassidy, S. (2016). The academic resilience scale (ARS-30) M a new multidimensional construct measure. *Frontiers in psychology*, 7(1787), 1-11.

- 7- Gengiz, s., & Adem Peker. (2022). adaptation of the academic resilience scale (Ars-30) turkish version validity and reability study. *turkish psychological counseling guidance journal*, 12(65), 215-228.
- 8- Gillivray, c. j., & Aileen M pidgeon. (2015, february). resilience attributes among university students: a comparative study of psychological distress sleep disturbances and mindfulness. *europaen scientific journal*, 11(5), 33-48.
- 9- Kapikiran, s. (2012). validity and reability of the academic resilience scale in turkish high school. *ARS education*, 132(3), 474-484.
- 10- Mansour, A. M., Saleh N Azzeghaiby, Afeer Shaheen, Ibrahim N Alzoghaybi, Omayyah Saeed Nasser, & Talal H Albadawi. (2014). correlates of resilience among university students. *american journal of nursing research*, 2(4), 74-79.
- 11- Nuha, M. S., Muslihati , & Zamroni. (2024, april). academic resilience skills : a systematic literature review. *al musyriil jurnal bimbingan dan konseeling islam*, 7(1), 39-54.
- 12- Rahmawati, H., Fonny Dameaty Hutagalung, Mardianto, Titik Harsiati, & Joan Hesti Gita Puruwasihi. (2024). Validation of an academic resilience scale for Indonesian university students.
- 13- Ramezanpour, A., Maryam Kouroshnia, Amirhoushang Mehryar, & Hojatalah Javidi. (2019). psychometric evaluation of the academic resilience scale (ARS30) in Iran. *Iranian evolutionary and educational psychology journal*, 144-150.
- 14- Trigueros, R., Ana M.Magaz-Gonzalez, Marta Garcia-Tascon, Antonio Alias, & José M.Aguilar-Parra. (2020). validation and adaptation of the academic resilience scale in the spanish context. *International journal of environmental research and public health*, 17(3779), 1-11.
- 15- w-y, T., ChenJ-n, Lu s-h, Lin gq, lu o q, ma y, et al. (2024). psychometric evaluation of the chinese version of the academic resilience scale A30 in college student. *frontiers in psychology*, 15, 1-12.

